هستيريا الشعور الجماعي
وأثرها في ارتباك وظيفة العقل

Hysteria of Collective Feelings and Its Effect
on the Confusion of the Mind Function

م.م. مهند عماد أحمد

University assistant teacher Muhaned Imad Ahmed

miaclassroom@yahoo.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) الصادق الامين وآله الطيبين الطاهرين وصحابته الكرام أجمعين.. وبعد..

منهجية ودراسة مبحث من مباحث علم النفس ولاسيما السلوكية المبنية على ضغوطات فردية او جماعية في خضم معترك حياتي وتقلبات اجتماعية وازمات ونزاعات فكرية وتنوعات لمفاهيم معروفه كعوامل نفسية منها: وراثية, وتكنولوجية, واعلامية وفسلجية وبيولوجية وغيرها من امور واشياء تدعو وتدفع بمشاعر سلبيه او ايجابية خصوصاً نحو موصوف يدعى بـ (الهستيريا) كمصطلح معاصر سيأتي بيانه وما يتعلق به لاحقاً, ومن ذلك كله كانت الدراسة تروم الى نوع من تفنيد ومعالجة بعنوان بحث هو (هستيريا الشعور الجماعي واثرها في ارتباك وظيفة العقل) نعم لها تأثير في ارباك عقول البشرية لطالما نتجت عن ضعوطات نفسية بغض النظر عن السلب او الإيجاب, معنى ذلك, ان تلك (الهستيريا) من أبرز ضواهر النفس البشرية الاجتماعية التي تربك سلوك الانسانية وبالتالي تتعطل وظائف معينة في العقول البشرية مؤثر على توازنها, ومؤدية بتحولات (الافراد) من كائنات او مخلوقات عقلانية سوية مستقلة الى جزء او اجزاء من موجه او امواج جماعية ربما عاطفية غير ملتزمة بل محكومة بمنطق ما, وربما تسير متخذة اشكالاً متنوعة من الخوف والقلق متبنية افكاراً عمياء وسلوكيات غير محدودة لا تقف عند اطار الانفعالات فقط بل ربما تتعداه مؤثرة على مناهج السلوك الحسن وآلياته الانسانية, بل ربما تتعدى الى البنيان الديني الانساني والثقافي وتخل فيه, وهذه الامور حدثت تأريخياً وتحدث معاصرةً, وفي دراستنا هذه نود بيان مفهومها واسبابها واعراضها واهداف معاجتها العملية والدينية في ضوء منطق العقل والتفكير الجمعي عن طريق الدراسة والبحث عن كل ذلك. والله تعالى اعلم.

Introduction:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the Master of Messengers, Muhammad (peace and blessings be upon him), the truthful and trustworthy, and upon his pure and chaste family and all his noble companions.

And after that…

The methodology and study of a topic in psychology, especially behavioral psychology, based on individual or collective pressures in the midst of life's struggles, social fluctuations, crises, intellectual conflicts, and various known concepts such as psychological factors, including genetic, technological, media, physiological, biological, and other matters and things that call and carry for negative or positive feelings, especially towards a description called "hysteria" as a contemporary term, which will be explained and related later. From all of this, the study aimed to refute and treat under the research titled: "Hysteria of Collective Feelings and Its Effect on the Confusion of the Mind Function " Yes, it has an effect in confusing the minds of humanity, as it has always resulted from psychological pressures, regardless of negative or positive. This means that "Hysteria" is one of the most prominent phenomena. The social human psyche disrupts human behavior, thus disrupting certain functions in the human mind, affecting its balance and leading to the transformation of individuals from rational, independent beings or creatures into a part or parts of a collective wave, perhaps emotional and uncommitted, but rather governed by a certain logic. These waves may then proceed in various forms of fear and anxiety, adopting blind ideas and unlimited behaviors that do not stop at the framework of emotions alone, but may extend beyond them, influencing the methods of good behavior and its human mechanisms. They may even extend to the human religious and cultural structure and disrupt it. These issues have occurred historically and continue to occur in the present. In this study, we would like to clarify their concept, causes, symptoms, and the objectives of their practical and religious treatment in the light of the logic of reason and collective thinking, through study and research into all of this.

-And God knows best-.

اهمية البحث:

تؤثر الهستيريا الجماعية بشكل كبير على اوجه مختلفة من المجتمع من الناحية النفسية والاجتماعية وحتى السياسية فهي تؤدي الى سلوكيات غير عقلانية وبالتالي تخلق فوضى في المجتمع مثل هوس التخزين اوالهرب او تجنب تجمعات او اماكن معين وهذا الاختلال الاجتماعي يؤدي الى عدم ثقة الناس بالسلطات والمؤسسات الحكومية او حتى من جيران السكن وفي الحالات الشديدة تؤدي الى العنف والشغب.(١)

ومن الناحية الاقتصادية فان الهستيريا الجماعية تسبب ارباك في السوق وتراجع اقتصادي ونفاذ البنوك من السيولة النقدية وكذلك انهيار في اسواق الاسهم واسعارها ونضوب التمويلات, فالخوف يجبر المستهلكين على البقاء في بيوتهم وبالتالي اغلاق الخدمات والمعامل خصوصاً اذا كانت الهستيريا متعلقة بالصحة العامة كالخوف من انتشار الامراض والاوبئة مثل ما حدث في جائحة كورونا فخوف الناس من شحة المواد ادى بهم الى تخزين المواد الاساسية كالمواد الغذائية والمعقمات والكمامات والمناديل الورقية وغيرها من المواد.(٢)

كما انها تؤدي الى خطر الانقسام في داخل المجتمع الواحد فالهستيريا الجماعية غالباً ما تبحث عن هدف كالتحيز او التمييز ضد مجموعة معينة مثل التمييز العنصري او الديني او الاقلية السياسية.

وفي الجانب الصحي فأن المستشفيات وخدمات الطوارئ الاخرى تمتلئ بالناس ضنا منهم بانهم مرضى, فهم مصابين بالاعراض النفس جسمية (السايكوسوماتية).

فالهستيريا الجماعية تثبت بذلك مدى قوة العواطف والمخاوف وفاعلية الجماعات والتي تتفوق على المنطق فتأثيراتها غالباً لايتم التنبؤ بها ومدمرة.(٣)

(1) (Maleau-Panty,2002p,,99)

(2) Studycom, 2025,p.49))

(3) Basavarajappa, Dahale, 2020,p.300)

المبحث الاول
مفهوم الهستيريا كمصطلح عند العلماء

يهدف هذا المبحث بيان معنى الهستيريا عند العلماء وما يتعلق بها من موضوعات واشكاليات واهداف على سبيل منهج وطريقة علمية مبنية على مضامين دينية:

المطلب الاول: تعريف الهستيريا Hysteria)) عند العلماء

تعريف بول بوتر للهستيريا: هي مصطلح طبي تؤشر الى مجموعة من الاختلالات النفسية والعصبيه والتي تتضح ببروز اعراض وجدانية انفعالية وجسمانية ليس لها اساس عضوي.(١)

تعريف النظرية السلوكية: و تنظر الى (التعزيزات والتعلم) بانها سبب نشوء كل السلوكيات المتعلقة بالهستيريا, وهي لا تنتج من صراع داخلي لا واعي او عوامل نفسية شديدة. وبهذا فان الهستيريا وما يبدر منها من سلوكيات تكون استجابة لتعلم سابق من خلال مواقف معينة في بيئته المحيطة.(٢)

وعرفت هيلين الهستيريا بانها مرض نفسي عصابي تتجلى من خلاله اضطرابات وجدانية متلازمة مع اختلالات في الاعصاب الحسية والحركية. وهو اختلال يتميز بالانفعالات المزمنة والتي تتضمن ظهور عوارض بدنية غير ناشئة من اي سبب عضوي.(٣)

المطلب الثاني: العلاقة بين الهستيريا الفردية والهستيريا الجماعية والفرق بينهما

الهستيريا الجماعية تتضمن مشاركة مجموعة من الاشخاص لنفس المعتقدات او الاعراض التي تسبب ظهور نفس السلوكيات النفسية المشتركة وعلى الاغلب لمواجهه القلق والضغوطات النفسية أو التأثير الأجتماعي. اما الهستيريا الفردية من جهه اخرى فهي حالة نفسية تؤثر على شخص واحد وتمتاز باعراض جسدية او حزن عاطفي والتي لايميزها اي سبب عضوي.

فمن ناحية التأثير فان الهستيريا الجماعية تمتاز في انها ظاهرة تحتوي على ردود افعال جسمية اونفسية يشترك فيها مجموعة من الاشخاص وغالباً ما تنشأ اعراض جسدية مثل (الغثيان- الدوخة-

(1) (Potter,Paul 1989 p.751)

(2) (صادق علي, 2022, ص88)

(3) (Poter, kay,1993,p.85)

الاغماء) او استجابات عاطفية وجدانية انفعالية شديدة مثل (الهلع- الخوف). بينما الهستيريا الفردية فانها تؤثر على شخص واحد وتتميز بمدى واسع من الاعراض الفيزيقية والانفعالية.(١)

اما المسببات فان الهستيريا الجماعية عبارة عن عدوى اجتماعية, فانتشار المعتقدات والافكار والاهم من ذلك الاعراض تكون من خلال الجماعة بسبب التأثير الاجتماعي او الايحاءات الصادرة عن افراد هذه الجماعة او تقليدهم. اما الهستيريا الفردية فترجع الى تأريخ الشخص وما واجهه من تتجارب شخصية كالضغوطات النفسية والصدمات النفسية او تعرضه لحالات معينة تتعلق الصحة العقلية.

وفيما يتعلق بالاعراض فان الهستيريا الجماعية تتضمن انتشار أمراضاً مشابهه للأعرض في المجتمعات واماكن العمل والمدارس غالباً ما تنشأ نتيجة ادراك او وعي لتهديد ما او قلق او ضغوطات معينة. فيما تتنوع اعراض الهستيريا الفردية بصورة واسعة وتشمل الكرب العاطفي مثل الاكتئاب والقلق او تظهر كأعراض جسمية مثل الفالج (شلل) او الآلآم.(٢)

أما بالنسبة للأسباب فالهستيريا الجماعية تتألف من العوامل الرئيسية المسببة لها وهي التأثيرات الاجتماعية حيث تتشارك المجموعة المصابة لنفس الاتجاهات الفكرية او تكون تحت وطأة ضغوط معينة اضافة الى ذلك القلق والتوتر. وبالنسبة للهستيريا الفردية فانها تتعلق بالتعرض للضغوط لفترات زمنية طويلة او بالتجارب الصدمية او الاصابة بأمراض عقلية. لهذا فان العلاج يختلف فيما بينهما فالنسبة للهستيريا الجماعية يهتم علماء النفس والاطباء النفسيين برصد مسببات القلق والضغط باجراءات العلاج النفسي الطبي او من خلال النظرية المعرفية. اما الهستيريا الفردية فانها على الاكثر تتضمن تداخلات علاجية اخرى لمعرفة المشاكل النفسية او وصف عقاقير نفسية.(٣)

المطلب الثالث: الآثار الدينية على مفهوم الهستيريا

تأريخياً لعب الدين دوراً مهماً في فهم وأستيعاب ما هي الهستيريا فكانت أحياناً تعزى الى القوى الغيبية او غضب الآهي خصوصاً في العصورة القديمة والوسطى.

في العصور القديمة كان يسود الاعتقد بان الهستيريا لها علاقة بالرحم Womb عند النساء فأصل كلمة هستيريا يوناني (هستيرا) وتعني الرحم, ولهذا كان يعتقد بان هذه المرض يصيب

(1) (Small G. and proller,1998,p.55)

(٢) (فائق, احمد, ١٩٨٥,ص٦٣)

(3) (Studycom,2025,p.101)

الأناث فقط بالخصوص.[١]

أما في العصور الوسطى ارتبطت الهستيريا بطقوس السحر والدجل والشعوذة التي كانت تمارس في ذلك الوقت واصبح السحرة يمارسون من خلالها عقوبات كانت تهدف النساء المصابات بالهستيريا لما يبدر منهن من اعراض واضحة.[٢]

وبتقدم العلوم النفسية فقدت الافكار الدينية القديمة اهميتها في اعتبار الهستيريا من اعمال الدجل والسحر. وقد يكون هناك اتجاه في بعض من المجتمعات الدينية للاهتمام بالاعراض الجسمية والنفسية ومنها ما يتعلق بالهستيريا موعزة لها بالقوى الغيبية والروحانيات. وعلى الرغم من ذلك فان علم النفس الحديث ينظر الى المؤثرات الاجتماعية والنفس الجسد في تفسير الاعراض ودراستها ومن ثم معالجتها.

وبتقدم الطب النفسي الحديث اصبح ينظر الى الهستيريا على انها ا ضطراب نفسي ناشيء عن اسباب حقيقية متعددة ومجموعة من العوامل العضوية والنفسية والاجتماعية.[٣]

في سياق الاطار الديني فان الجو الروحاني المحيط بالشخص داخل بيئة مشتركة من التأثيرات العاطفية القوية والمثيرات الحسية غالباً ما تكون غامرة الى حد كبير وفي ممارسات ايمانية من الدعاء والتوسل والرضوخ وغيرها من الطقوس الدينية يرى الناس بعضهم لبعض ويخلق حلقة رد فعل تغذية راجعة للتقليد وازدياد سرعة التاثر والايحاء, فمبدأ الهستيريا الجماعية يتأثر كثيراً بتفكير المجموعة عندما يزداد احتمال تكيف الافراد ويصبحون اكثر طاعة للسلوك الانتقائي, حتى لو كان ذلك السلوك لا يتوافق مع المنطق فالبيئة التي تسود فيها الاجواء الايمانية والتبجيل يميل افرادها بشدة الى التأثر فانتظار حدوث المعجزات تؤثر على منطق العقل والجسد بعمق وعلى ضوء ذلك تبرز ردود افعال فيزيقية حقيقية.[٤]

حينما نسلط الضوء على تلك الضواهر الدينية يظهر لنا بان التجارب الدينية تحفز مناطق في الدماغ مثل قشرة الجبهه الامامية والمرتبطة بعملية اتخاذ القرار و الوعي الذاتي والنظام الحوقي والمسؤول عن سيطرة العواطف.

اما فيما يتعلق بعلم الكيمياء الحيوية فان مشاعر الفرد تؤجج بواسطة عدد من الهرمونات والوصلات والمرسلات العصبية مثل هرمون الادرينيالين وهرمون السيروتونين وهرمون الدوبامين

(1) (Bortholomew,2012,p.110)

(2) (Kant, Immanual,1998,p.68)

(3) (James William,2002,p.105)

(4) (New herg,2001,p.74)

وعندما ينخرط الفرد وسط حالة من المشاعر الدينية الجماعية كمناسبة دينية معينة فان تلك الحالة من المشاعرة الجياشة تطلق سيل من تلك الهرمونات تؤدي بالفرد الى مشاعر خاصة مريحة جسدياُ.(١)

(1) (Mc Namara,2009,p.130)

المبحث الثاني
اسباب الهستيريا واعراضها وانواعها

المطلب الاول: اسباب الهستيريا الجماعية

الهستيريا الجماعية تشير الى ظاهرة عندما تظهر اعراض الهستيريا على مجموعة من الافراد المتقاربين في النسيج الاجتماعي وتحدث نتيجة نشوء خوف (قلق عالي) حقيقي او وهمي فالصدمات النفسية والضغوط العاطفية والاهم من ذلك التفكير الجماعي من أهم الاسباب القابلة للملاحظة والتي تولد هذه الظاهرة.(١)

وبتفصيل اكثر فان من اسبابها هي:

١- انتشار العدوى الأجتماعية وسرعة التأثر بها:

في الاوقات التي تكثر فيها حالات الشك والمواقف المجهولة فالبشر غالباً ما يحتذون بالآخرين لانهم اجتماعيون بطبيعتهم بصورة كبيرة, فهم يحاكون ويقلدون الآخرين بعواطفهم وسلوكياتهم خصوصاً عندما تكون هناك ثقة متبادلة او بينهم علاقة متقاربة وهذا هو سبب انتشار السلوكيات والاعراض بسهولة وسرعة من خلال المشاهدة والايحاءات فمشاهدة شخص يمرض او يتعرض للاغماء سيجعل الاخرين يقلدون نفس رد الفعل بصورة غير ارادية.

فمثلا اذا مرض احد التلاميذ فجأة في الصف فهناك احتمال كبير في ان يبدأ الآخرين بالشعور بالمرض ايضاً بسبب الايحاء والخوف وليس بسبب العدوى الجرثومية.

ففي عام ١٩٦٢ حدث وباء الضحك في تنزانيا عندما انتشر الضحك الهستيري بين طلاب المدرسة واستمر لاسابيع على الرغم من عدم وجود سبب طبي لذلك وبسبب ذلك اغلقت المدارس.

٢- التعرض للقلق النفسي والضغوط:

حيث ان تعرض الاشخاص لمخاوف او ضغوط مزمنه بسبب الامراض او الحروب اوالامتحانات وغيرها من الأسباب القاهرة يبدون اعراضاً جسمية مثل الدوار والآم الرأس وحتى الأغماء وممكن ان تظهر هذه الاعراض في عدد من الاشخاص في وقت واحد.(٢)

---

(١) (فرويد, سيجموند,١٩٨١,ص٦٦)

(٢) (سمارة, عزيز,١٩٩٠,ص٧٥)

٣- البيئة المحيطة الحقيقية او الوهمية:

فالاحساس البصري بالنظر وسماع الاصوات وشم روائح غريبة حتى لو كانت تلك الاحاسيس غير مؤذية ممكن ان تؤدي الى ردود افعال جماعية وتحدث الخوف.

ففي عام ١٩٩٩ اصيب اكثر من (١٠٠) طالب مدرسة في الفلبين بالغثيان والاغماء بسبب تسرب غاز والذي لم يكن موجوداً بالاصل.(١)

٤- غموض او قلة او خطأ في المعلومات:

فان الناس سيصابون بالذعر ويدركون احاسيسهم الطبيعية على انها علامات مرض في ضل غياب المعلومات الواضحة. وهذه الحالة ستسوء اكثر اذا تعرضوا للأشاعة او تضخيم وسائل التواصل الاجتماعي للخبر او ان كان هناك عدم ثقة بين الناس والسلطات.(٢)

٥- ديناميكية المجموعة:

وتحدث في مجموعة الاشخاص الذين يتميزون بالنسيج المترابط مثل المدارس والمصانع او المعامل او المجتمعات الدينية. فضغط المقربين والانسجام يعزز من انتشار الاعراض. كما ان الاشخاص سريعي التأثر يفسرون الاحاسيس الجسدية الغامضة مثل الدوار والاغماء على انها علامات مرضية خصوصاً اذا كان الآخرين حولهم مرضى.(٣)

٦- العوامل الثقافية اوالتأريخية:

استناداً الى المعتقدات التقليدية او تجارب الماضي لنفس الاحداث فان بعض الثقافات تكون اكثر عرضه لانواع معينة من الهستيريا.(٤)

المطلب الثاني: أعراض الهستيريا الجماعية

تتفاوت الاعراض حسب الحالات والضروف المحيطة بها:

أ- ضيق في التنفس و آلآم في الصدر.

ب- الاغماء او فقدان القوة العضلية.

ج- صداع الرأس و الدوار والغثيان.

د- الارتعاش والتشنجات العضلية.

---

(١) (بيارخان,مارثي,١٩٩٠,ص٢٠١)

(2) (Small and Propper,2013,p.29)

(٣) (الرخاوي, يحيى,١٩٧٧,ص٩٥)

(٤) (أسماعيل بنيه,٢٠٠١,ص٥٥)

ه- الخوف الشديد او القلق.

و- ارتفاع نسبة الاكسجة في الدم بسبب التنفس السريع.

ز- في حالات نادرة يسبب الشلل.[١]

المطلب الثالث: انواع الهستيريا

فيما يلي الانواع الرئيسية للهستيريا رجوعاً الى التصنيفات النفسية القديمة والحديثة:

١- الهستيريا الباعثة للقلق (وهي جزء من اضطرابات الهلع):

وتتصف بردود افعال انفعالية مبالغ بها وتحدث غالباً نتيجة لمواجهه تهديدات مدركة او ملموسه حسياً مثل حالة فرط الاكسجة في الدم بسبب التنفس بوتيرة سريعة والصراخ والارتجاف والبكاء, وهذا النوع من الهستيريا يتميز ايضاً بنوبات هلع مفاجئة والدوخة والآم صدرية وفي بعض الاحيان تحاكي نفس اعراض النوبات القلبية الحقيقية او الربو.[٢]

٢- الهستيريا المحولة للاعراض (حديثاً تسمى باضطراب اعراض الاعصاب الوظيفية):

وهي تحويل الحالات النفسية الضاغطة التي يواجهها الفرد الى اعراض عضوية مثل العمى او الشلل او الاختلاجات دون سبب طبي وهي مشابهه للحالات العصبية, وتتميز ايضاً بفقدان احد الوظائف الجسدية بصورة مفاجئة مثل الحركة او الكلام وهذه الاعراض لا تشبه النماذج العصابية التقليدية المعروفة وغالباً ما تحدث بعد مرور الشخص بصراع عاطفي او صدمة نفسية.[٣]

٣- هستيريا المرض النفسي الجماعي:

وتحدث استجابةً لضغوط نفسية او التي تثير الخوف او التعرض للاشاعات, وفيها تظهر نفس الاعراض الانفعالية او الجسدية المكتسبة لمجموعة من الاشخاص.

ولها نوعين متفرعه من الهستيريا:

* الهستيريا الجماعية الحركية: وتنشأ فيها اعراض تصيب الجهاز الحركي كالارتعاش او الرقص او الانتفاض العضلي مثل الحركات الفجائية.

* هستيريا القلق الجماعي: وتتألف من الاعراض مثل الدوار, الاغماء, الهلع, الغثيان.[٤]

(1) (Potter.Paul,1989,222)

(2) (Basavarajappa,2020,p.447)

(3) (Caplin,2008,p.32)

(4) (Beattie,2018,p.83)

٤- هستيريا اضطراب الشخصية التمثيلي:

ويتميز الشخص المصاب بهذا النوع من الهستيريا بالسلوك الذي يثير جلب انظار الآخرين اليه وسلوك انفعالي شديد ومن الاعراض التي تبدو على الشخص السلوك التمثيلي او المسرحي الدرامي وبحساسية عاطفية قوية وسريعة التأثر والحاجة النفسية الى لفت انتباه الآخرين واستحسانهم وسلوك المراوغة لضمان بقاءه تحت الانتباه من قبل الآخرين.

٥- هستيريا اضطراب الاعراض الجسدية:

وتتميز بالاعراض الجسدية المسببة لحزن بليغ مثل التعب او الارهاق, الألم, مشاكل الجهاز الهضمي والتي لايمكن ارجاعها للحالات الطبية كلياً, وتتميز ايضاً ببحث الشخص عن آراء طبية, الاعتقاد الجازم للشخص بانه مريض, ارتباط الأعراض بالضغوط النفسية.[١]

(1) (Caplin,2008,p.177)

المبحث الثالث
طرق علاج الهستيريا بين الحقيقة والوهم

في هذا المبحث سنتناول الكيفية الصحيحة لمعالجة الهستيريا بطرق علمية متأنية ذات منهج منضبط وبطريقة سوية بمنهج علمي انساني مرتكز على مبادئ وضوابط علم النفس.

منهج العلاج الشامل ويتضمن:

١- الاستجابة السريعة والاحتواء:

أ- التشجيع والتطمين والوضوح في التواصل:

وذلك بتكريس مسؤولين موثوقين لتوضيح الاخبار والاحداث الجارية مثل ناضر المدرسة او مدير مصنع او طبيب للتحدث مع العامة وان يقولوا شيئاً مطمئناً مثل قمنا بالتحقق من القائمين على الصحة وليس هناك اي خطر فالاعراض حقيقية ولكنها ظهرت بسبب الضغط النفسي وليس بسبب مرض ما او تسمم. ويجب تجنب قول نحن لا نعرف ما الذي يحدث او هذا أمر خطير. فيجب الحفاظ على نبرة التطمين والثبات في الرأي والثقة في التعامل.[١]

ب- الازالة من البيئة المسببه للهستيريا:

وهنا يجب ان يتم عزل الاشخاص الذين تبدر لديهم اعراض الهستيريا عن بيئة او اطار المجموعة حين بدأ الانتشار للمساعة في كسر حلقة العدوى الاجتماعية. فمثلاً يتم نقل التلاميذ الى منطقة أخرى او ارسالهم الى بيوتهم لتحجيم قلق المجموعة في مدارسهم.[٢]

٢- توفير الدعم النفسي:

تأييد ما واجه الاشخاص من تجارب والقول لهم بان الذي تشعرون به حقيقي وهو شيء طبيعي في مواقف كهذه, والسماح لهم بالتعبير عن مخاوفهم وانفعالاتهم بدون اصدار اي حكم عليهم, استخدام اختصاصيي الصحة العقلية للمساعدة خصوصاً في حالات الانتشار الشديد كما ان العلاج الجماعي واستخلاص المعلومات منهم يساعد الاشخاص في استيعاب ما الذي حدث لهم.[٣]

(1) (North CS,2015,p.496)

(2) (Beattie,2018,p.174)

(3) (Caplin,2008,p.207)

٣- تحجيم وسائل التواصل الاجتماعي وبث الاشاعات والاخبار المزيفة:

فانتشار الخوف او الذعر يكون اسرع عن طريق وسائل التواصل وللحد من التعرض للمقاطع الفديوية المسمومة والنشر المبهم يتم الطلب من الناس بالمساهمة في الحد منها وعدم اعادة نشرها والقيام بتصميم مصدر واحد لمتابعة آخر المستجدات المضبوطة من خلاله.

٤- توفير دعم طبي اساسي:

لتجنب تفكير الناس بانهم في خطر يتم علاج الاعراض الظاهرة كالتطمين والاستراحة واعطاء الماء مثلا بدون اظهار رد فعل مبالغ, والابتعاد عن التحويل الغير ضروري للمرضى الى المستشفى والاستجابة الطارئة وتحليلات الدم ما لم تكن هناك حاجة لذلك.

٥- الزمن والهدوء يحل معظم الحالات:

ففي معظم الحالات حينما يتم تطمين المجموعة وتهدئتها وتباعدها فأن الاعراض تختفي خلال ساعات او أيام قلائل.

٦- الكشف عن ما ينمي هذه الظواهر:

الهستيريا الجماعية نادراً ما تحدث بدون سبب فمثلاً يجب التحقق من درجة الحرارة, الامتحانات, الاسائة, الافراط في العمل, التنمر, القلق الاجتماعي وغيرها من الاسباب المادية, فعلاج جذور المسببات تمنع تكرار الاحداث[1].

٧- تثقيف المجموعة بعد الحادثة:

تبسيط المجريات السابقة والشرح بصورة علمية مبسطة, فعند التعرض للضغوط تسبب ادمغتنا في بعض الاحيان اعراضاً جسدية وممكن ان يشعر بها الاخرون المحيطون به, وان هذا الشيء موقت وقابل للعلاج وانه طبيعي ولا يدعو للخجل او العار.

٨- مراقبة تجدد الحاله:

ففي حالات نادرة تبقى الظاهرة لبضعة اسابيع فتحتاج مراقبة مستمرة, حيث ان بعض الاشخاص يبقون محتاجين لمساعدة اضافية.[2]

(1) (North CS,2015,p.433)

(2) (Slater E,1965,p.69)

الخاتمة

الحمد لله في الاولى والاخرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين, وأصحابه الكرام أجمعين وبعد..

- تضمن البحث دراسة عن مفهوم الهستيريا كمصطلح عند العلماء وما يتعلق بها من موضوعات واشكاليات واهداف على ضوء منهج وطريقة علمية مبنية على مضامين دينية كما تضمن ابراز تحديات سابقة ولاحقه تتجاه الفرد والمجتمع.

- ايضاح العلاقة بين الهستيريا الفردية والهستيريا الجماعية والفرق بينهما من ناحية التأثير والمسببات والاعراض.

- الآثار الدينية على مفهوم الهستيريا تأريخياً في لعبه دوراً مهماً في فهم وأستيعاب الهستيريا وتطور علم النفس والطب النفسي الحديث وتنفيد بعض المفاهيم القديمة السابقة.

- ابراز اسباب الهستيريا واعراضها وانواعه وبالاخص الهستيريا الجماعية موضوع البحث.

- انواع وأعراض الهستيريا الجماعية.

- وأخيراً توضيح طرق علاج الهستيريا بين الحقيقة والوهم.

المصادر

- الرخاوي, يحيى, عمر شاهين, ١٩٧٧, (مبادئ الامراض النفسية), دار الغد للنشر, القاهرة- مصر.

- السامرائي, نبيه صالح, ٢٠٠٧, (اعراض الامراض النفسية العصابية «تربوياً ومهنياً»), الطبعة الاولى, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان- الاردن.

- اسماعيل, بنيه ابراهيم, ٢٠٠١, (عوامل الصحة النفسية السليمة), دار طباعة ايتراك للنشر والتوزيع, القاهرة- مصر.

- القطري, صادق علي, ٢٠٢٢ (النظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي) جهات الاخبارية, صحيفة الكترونية سعودية مرخصة من وزارة الاعلام, ٢٠٢٠٢٥٨٨ :١٠.

- سمارة, عزيز,١٩٩٠, (محاضرات في التوجيه والارشاد), الطبعة الثانية, دار الفكر للنشر, عمان- الاردن.

- عبد السلام, فاروق وآخرون, ١٩٩٢, (مدخل الى الارشاد التربوي النفسي), دار طباعة دار الهدى للنشر والتوزيع, الرياض- السعودية.

- فرويد, سيجموند,١٩٨١, (التحليلي النفسي للهستيريا حالة دورا) ترجمة جورج طرابيشي, دار الطبيعة للنشر, بيروت- لبنان.

- فائق, أحمد, ١٩٨٥, (الامراض النفسية والاجتماعية دراسة في اضطراب علاقة الفرد بالمجتمع, دار اتوت للنشر, القاهرة- مصر.

- مارثي بيارخان م. دوميزان م. دافيد نابلس محمد, ١٩٩٠, (سايكوسوماتيك الهستيريا والوساوس المرضية, حالة دورا بين فرويد ومارتي), ترجمة غزو بنابلس, دار النهضة العربية للنشر, بيروت- لبنان.

- محمد, خليفة عبد اللطيف, ١٩٩٢, (المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي), دار الثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة- مصر.

- Basavarajappa, Chethan, Dahale, Ajit 2020 (Evolution of bodily distress disorders) Current opinion in psychiatry. 447-450 (5)33

- Chaplin TM, Hong K, Bergquist K, Sinha R ,2008 (Gender differences in response to emotional stress, an assessment across subjective behavioral and physiological domains

and relations to alcohol craving) alcoholism: Clinical and experimental research 32(7).

- Bartholomew, Robert E., and Simon Wessely 2012 (Outbreak) The Encyclopedia of Extraordinary Social Behaviour, San Antonio: Aomalist Books.

- Beattie M, Lenihan P,2018 (Counselling Skills for Working with Gender Diversity and Identity), London Jessica Kingsley Publishers.

- James, William, 2002, (The Varieties of Religious Experience A Study in Human Nature), New York, Modern Library.

- Kant, Immanuel, 1998, (Critique of pure reason) Translated by Paul Guyer and Allen W. Wood, Cambridge: Cambridge University.

- Mac Namara, Patrick, 2009, (The Neuroscience of Religious) New York: Cambridge University press.

- Marleau- Ponty, Maurice, 2002, (Phenomenology of Perception), Translated by colin Smith London Routledge.

- Micale MS, 2019 (Approaching Hysteria: Disease and its Interpretation, Princeton University.

- New horb, Andrew, Eugene G, D'Aquili and Vince Rause, 2001, (Why God Won't Go Away, Brain Science and Biology of Belief) New York: Ballantine Books.

- North CS 2015, (The classification of hysteria and related disorders , Historical and phenomenological considerations) behavioral science 4(4):496-517

- Potter, Paul, Merskey Harol 1989, (The womb lay still in ancient Egypt), British journal of psychiatry Dol:101142/bip 154.6.75.

- Porter; Kiny Helen Gilman Sander, L Showmatter 1993, (Hysteria Beyond Freud), Los Angeles University of California press.

- Slater E 1956 (Diagnosis of Husteria: Disease and its Interpretation, Princeton University Press.

- Small G & Proller 2013 (Family mental health: Martial and parent – Child consensus as predictors), Journal of Marriage & Family No.56.

- Small G and Propper. M 2013 (Mass Hysteria among Student Performers: Social

relationship as a symptom predictor Retrieved) on 2013 form the world web wide: http://www.ncbi.nih.gov/pubmed/1882998.

- Studycom, 2025, (Mass Hysteria and moral panic definition and examples) Platform for study materials for k-12, College (877) 266-4919 mail 100 view street 202 mountain view CA9404.